حـول سحب قوات الامن

شعر المواطنون امس بالارتياح بعد سحب قوات [ا]لامن من قلب المدينة . المواطنون ينتظرون ... [ا]خراج المعتقلين .. والغاء الاوضاع الاستثنائية في الزرقاء



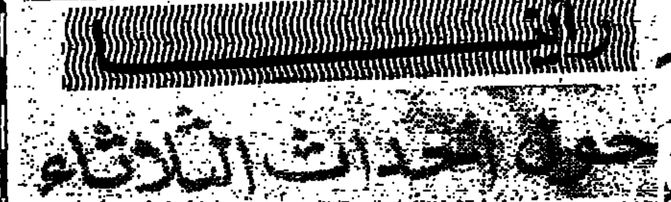
ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

في هذا العدد

العدد ١٢٦ — الخميس ٥—١١—١٩٧٠ م الموافق ٧ رمضان ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

ليوم ذكرى الأربعين لوفاة الرئيس عبد الناصر

ابو عمار ووفود من الدول العربية .. تشارك في الاحتفال



حول احداث الثلاثاء

لان الجماهير هي رصيدنا الثابت الحقيقي ، فنحن [حر]يصون على الجماهير . لان لان دم الجماهير اذا نزف ، [نز]ف من اجسادنا ، فنحن طالبون بصيانة هذا الدم [وح]فظه ..

ولان امن الجماهير وطمانينتها هما الضمانتان لبناء [جب]هة داخلية وطنية ، فنحن ملزمون بتامين كلا الامن [وا]لطمانينة ..

ومن هنا ، وانطلاقا من ان اي هزة تروع الجماهير ، [انم]ا تقصدنا مباشرة ، بشكل او باخر ، فانه من الغني عن [ال]قول : ان اي غمز اواشارة و تصريح لا يمكن ان يتجه [الي]نا كمتهمين ، والا كان مغالطة لابسط قواعد المنطق .. وغني [ع]ن القول ايضا : اننا لا نريدان نلقي مسؤولية ما حدث [يو]م الثلاثاء الماضي على طرف معين ، بهدف الاستفزاز او [الت]شفي ، او رش الملح على الجرح ، وانما نذكر باتفاقية [و]قع عليها الطرفان : الثورة والسلطة ، وانه لا بد من توفر [الح]د الادنى من حسن النية لانقاذ الاتفاقية ، وتمريرها من الجو [الم]كهرب الذي ما زالت البلاد تعيشه بشكل ، او بحجم ، ما . وان توفر الحد الادنى من حسن النية ، يفترض اول [ما] يفترض المواجهة الشجاعة للاخطاء ، والاعتراف بها [اذ]ا وقعت هنا ، والتنبيه اليها اذا وقعت هناك .. ليست [ال]قضية اذن قضية اتهام وادانة وانما هي تشخيص للخطر ، من [اج]ل محاصرته ، وقتله ..

لكن هل نستطيع ان نرى القضية بهذه الصورة ، في [بي]ان وزارة الداخلية حول احداث الثلاثاء الماضي ؟

اذا كان بيان اللجنة العربية يقول ، بما لا لبس فيه ، ان [عد]دا من رجال الامن قد تمت ادانتهم ، وان بعضهم اودع [ال]سجن ، واذا كانت السلطة قد استجابت ، بالفعل ، لبيان [الل]جنة العربية ، وباشرت بمعاقبة رجال الامن المذكورين [فم]ا معنى بيان وزارة الداخلية الذي يظهر رجال الامن [ك]شهداء » مظلومين ، ويلقي المسؤولية على « المسلحين [الذ]ين يرتدون الثياب المدنية »؟ اين الحد الادنى من حسن [الن]ية وسط هذا التضارب في موقف السلطة ، والتناقض [بي]ن ما تقوله للجنة العربية وما تقوله للمواطنين ؟

واين هي الضمانة التي تدفعنا لتصديق وزارة الداخلية [المت]حدثة عن حرصها على الهدوء ؟ نحن لم نبريء حاملي [ال]سلاح في الشوارع ، وقد ذكرنا منذ البداية ، ان حمل [ال]سلاح كان مخالفا لاتفاقيتي القاهرة وعمان ، بل اننا — [لا]ن التحقيق لم يستوف بعد — لم نجزم بتحميل طرف معين [مس]ؤولية بدء الاشتباك .. لكن ان « تولع » المدينة [دف]عة واحدة — حسب تعبير الجماهير — وان تتساقط [الن]يران من كافة مواقع السلطة وان يهان رجال الرقابة العربية [وا]ن يتجدد اطلاق النار بعيد انتهاء المواطنين من افطارهم . [ا]هذا الا يكفي لتحديد ولو جزء من المسؤولية على رجال [الا]من من قبل وزارة الداخلية ؟ نحن لا نعاتب ، ولا نطيل [ال]وسع بقضية نحن احرص من غيرنا على انتهائها ، ولا نتهم [معت]دين .. لكننا نطالب بالحد الادنى من حسن النية لتنفيذ [اتف]اقيتي القاهرة وعمان ..

ونرى ان هذا طلب مشروع وضروري ..

ولاثبات حسن النية نكرر مرة اخرى انه يلزم تنفيذ [اتف]اقيتي القاهرة وعمان تنفيذا كاملا ونعيد هنا الاجراءات [المل]حة من اجل عودة الحياة الى طبيعتها وحتى لا تتكرر [الم]آسي التي يعيشها المواطنون كل يوم :

١ — اخراج جميع المعتقلين . ٢ — انهاء الاوضاع الاستثنائية [في] مدينة الزرقاء ٣ — سحب لواء الامن من [المد]ينة واستبداله بافراد من الشرطة .

٤ — انهاء حالات التفتيش الاستفزازية على نقاط ومراكز [التف]تيش .

والثورة من جانبها ومن منطلق حرصها على امن [الج]ماهير وهدوئها ستعمل كل ما في وسعها . من اجل تنفيذ [الا]تفاقيتين يلزم فقط ان يكون هناك حسن نية . وحسن النية [ي]تم عبر المناورات والتكتلات وانما بالممارسة العملية [الص]ادقة والجماهير تنتظر .

يصادف اليوم الذكرى الاربعين لوفاة الرئيس جمال عبد الناصر ، ويشارك الاخ ابو عمار وعدد كبير من وفود الدول العربية والصديقة في احتفالات الذكرى الاربعين لوفاة الرئيس .

ومن المقرر ان يتحدث الرؤساء انور السادات والرئيس انميري والرئيس القذافي في المؤتمر الذي سيقام بهذه المناسبة غدا .

هذا وسيمثل الجمهورية العربية السورية في هذه الذكرى وفدا برئاسة الدكتور مصطفى السيد وزير الخارجية كما سيمثل العراق وفدا برئاسة الفريق اول صالح مهدي عماش نائب رئيس الجمهورية .

ومن جهة اخرى اعلن اليوم ان السيد كامل الاسعد رئيس مجلس النواب اللبناني سيرئس وفدا رسميا يتوجه الى القاهرة غدا لتمثيل لبنان في الاحتفال التابيني الذي سيقام في العاصمة المصرية بذكرى مرور الاربعين على وفاة الرئيس جمال عبد الناصر . ويضم الوفد السيد خليل ابو حمد وزير الخارجية وعددا من النواب .

واصدرت وزارة التربية بلاغا بتعطيل المدارس الرسمية في جميع انحاء لبنان اليوم تخليدا لهذه الذكرى كما اعلنت نقابات التجار وباعة المواد الغذائية في بيانات لها اقفال المحلات التجارية اليوم للغاية ذاتها .

ويتوقع ان تعطل معظم المدارس والمؤسسات الخاصة اليوم بهذه المناسبة .

ولا يزال عدد من شوارع واحياء بيروت موشحا بالسواد ومزدانا بصور للرئيس الراحل محاطة بالسواد منذ وفاة الرئيس العربي .

كما دعت عدة هيئات شعبية الى مهرجانات خطابية تأبينية للرئيس الراحل تقام غدا في بيروت ومختلف المدن اللبنانية .

كما وصل الى القاهرة للمشاركة باحتفالات الذكرى الاربعين لوفاة الرئيس عبد

البقية على الصفحة ٢ عمود ٢



رسالة الى الاخ ابو عمار من الارض المحتلة

تلقى الاخ ابو عمار الرسالة التالية من شعبنا في الارض المحتلة : —

الاخ المناضل ابو عمار : القائد العام للثورة الفلسطينية

تحية الثورة والعودة وبعد : باسم جماهير الارض المحتلة وباسمي — ابارك وقفة ثورتنا المشرفة — امام القوى المضادة للثورة — تلك الوقفة التي زادت جماهيرنا هناك قوة واصرارا بالمضي على الطريق التي خطتها لنا الثورة — ولقد حملوني الاخوة هناك أمانة نقل شعورهم الوطني الصادق الذي كان يكتنفه أسى عميق وهم يتابعون اخبار الثورة خلال ايام ايلول السوداء — وأن انقل عهدهم الصادق المخلص ان لا يغفروا للايدي التي حاولت ابادة شعبنا وتصفية ثورتنا — وأن يسحقوا كل مؤامرات التصفية على صخرة صمودهم المبارك — وان يكنسوا بسواعدهم المفتولة براثن الاحتلال الصهيوني عن تراب ارضنا الغالية .

وانها لثورة حتى التحرير والنصر

مؤتمر القمة الثلاثي

بدأ اجتماعاته امس بالقاهرة

عقد في الساعة الثامنة مساء أمس الاجتماع الاول بين الرئيس انور السادات رئيس الجمهورية العربية المتحدة والرئيس جعفر النميري رئيس الجمهورية السودانية والرئيس معمر القذافي رئيس الجمهورية العربية الليبية وكان الرئيس القذافي قد وصل الى القاهرة بعد ظهر أمس وقام الرؤساء الثلاثة بزيارة ضريح الرئيس جمال عبد الناصر . ومن المنتظر أن يستعرض الرؤساء الثلاثة في اجتماعاتهم موقف بريطانيا من الازمة في الشرق الاوسط ، وكذلك مناقشة الوضع في الاردن .

تحتجب « فتح » يوم الجمعة عن الصدور بمناسبة عطلتها الاسبوعية وستعاود الصدور يوم السبت .



عمان اول امس .. الى متى تستمر هذه الاوضاع

بيان اللجنة العربية حول احداث الثلاثاء

أصدرت اللجنة العربية العليا البيان التالي حول احداث اول أمس : —

نشبت عشية أمس حوادث أليمة بعمان اودت بحياة عدد من الجنود وحراس الامن والفدائيين والمدنيين الابرياء وترجع أسباب هذه الحوادث حسب التحريات الاولى الى تبادل اطلاق النار بين دورية من الشرطة العسكرية وجماعة من المدنيين كانوا يحملون السلاح داخل سيارة مدنية مما ادى الى اندلاع النار فجأة في انحاء مختلفة ومتباعدة من عمان بصفة متقطعة وطيلة ساعات عديدة ولان البحث كان عن مسببات هذه الحوادث لا يزال جاريا فقد تم مساء أمس ايقاف أحد أفراد الامن ممن توافرت القرائن على اثبات مساهمته في احدى العمليات القاتلة أثناء هذه الحوادث . وصدرت التعليمات الى الدوائر المختصة بالبحث عمن تسبب في مقتل جنديين عثر عليهما بجبل الحسين بعيدا عن موقع الحوادث وتقديمهم مع كل من تثبت ادانته بالمشاركة في حوادث قاتلة الى السلطة القضائية .

كما أوقف أمس ثلاثة انفار من حراس الامن واودعوا السجن لسوء تصرفهم ازاء ضباط الرقابة العسكرية العربية وأن اللجنة العليا لتعبر عن بالغ اسفها لسقوط ارواح جديدة كان الجميع يأمل أن تقع في ميدان الشرف لا أن تقع هدرا وبلا فائدة . وانها لتأسف خاصة أن لا يتوفر الوعي لدى البعض بخطورة المرحلة التي تجتازها القضايا العربية في هذا الظرف وأن لا يشعروا بضرورة طي صفحة الماضي واخذ أمورهم مأخذ الجد نابذين الضغائن واسباب الشقاق وهي تستنكر على حد سواء المخالفة بالاتفاقيات المبرمة والمتمثلة في حمل السلاح بدون وجه شرعي وكان التسرع في استعمال الاسلحة بصرف النظر عن العواقب والمضاعفات المتأدية عن ذلك .

وان اللجنة العربية العليا لتستصرخ ضمير كل حامل للسلاح حتى يراقب الله في المواطنين وفي مصلحة الوطن ولا يتخذ من هذا السلاح اداة للدمار والفساد وبث اليأس في شعب اشتدت عليه قساوة الظروف ومل حياة الخوف والارهاب .

ان اللجنة لتأمل أن يجد هذا النداء اذنا صاغية وقلبا واعيا لدى الجميع حتى تتمكن من أداء رسالتها في جو يضمن لها مواصلة سعيها ويكفل للمواطنين اسباب الطمأنينة والاستقرار .

ابو عمار يجري مباحثات مع القادة العرب في القاهرة

القاهرة — وصل الى القاهرة اول امس الاخ ابو عمار رئيس اللجنة المركزية لمنظمة التحرير وسيجري خلال اقامته مباحثات مع رؤساء الجمهورية العربية المتحدة والسودان وليبيا .

هذا وسيبحث الاخ ابو عمار مع الرؤساء تطورات الوضع في الاردن ووقوع بعض الحوادث بعد اتفاق الهدنة الذي عقد بين الثورة الفلسطينية والحكومة الاردنية .

●★●

مهرجان شعبي لذكرى الزعيم الخالد

تصادف اليوم الخميس الذكرى الاربعين لغياب الزعيم البطل جمال عبد الناصر ، وقد بدأت الوفود العربية والعالمية تتوافد الى الجمهورية العربية المتحدة لتشارك في تأبين الفقيد هذا وستقيم الهيئات الثقافية في الجمهورية العربية المتحدة مهرجانا لتأبين الفقيد يشترك فيه كبار الشعراء ، والادباء من كافة انحاء العالم العربي والعالم الخارجي ، وستشمل الكلمات التي ستلقى مآثر الزعيم البطل واعماله وبطولاته .

الادغم يقدم تقريرا عن احداث الاردن

تقدم السيد الباهي الادغم رئيس اللجنة العربية العليا للمتابعة تقريرا مفصلا عن احداث الاردن بعد وصوله الى القاهرة اول امس للرئيسين انور السادات وجعفر النميري

●★●

اضراب اساتذة المدارس الثانوية في « اسرائيل »

القدس — اضرب عدد من اساتذة المدارس الثانوية في اسرائيل امس من اجل زيادة أجورهم وعلاواتهم .

وناقش البرلمان الاسرائيلي اليوم عدة طلبات تقدمها عدد من الاحزاب المعارضة للنظر في الاضراب .

●★●

وصول القذافي الى القاهرة

القاهرة — وا؛ — وصل الى القاهرة بعد ظهر امس العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة ورئيس الوزراء الليبي على رأس وفدا يضم عددا من كبار المسؤولين الليبيين .

وكان في استقباله في المطار الرئيس انور السادات والرئيس السوداني جعفر نميري .

كما كان في استقباله السيدان حسين الشافعي وعلي صبري نائبا رئيس الجمهورية والوزراء وكبار ضباط القوات المسلحة .

الثورة والجماهير

ما يجب ان تعرفه الجماهير

على الجماهير ان تصنع الثورة .. هذا الذي يجب معرفته وادراكه قبل كل شيء .. والصمود والتمرد على الواقع الفاسد أساسه الثورة . وبعد ذلك يكون من الضروري استيعاب القوانين التي تسير أداة الثورة وتنظم حركتها وتحدد أسلوب عملها وعلاقتها بالواقع .. وهذه الامور هي من مستلزمات النضال الدائب والمستمر بكل ما تتضمنه من مشاق والتي ارتضتها الجماهير عن قناعة .

فالجماهير التي ربطت مصيرها بالحركة الثورية لا بد وأن تعرف الاسس التي تتحكم بمسيرتها وتستوعب قيمها .. وما تطرحه الثورة من جديد على الواقع الموجود ، وهذا لا يتحقق الا بدراسة استراتيجية الحركة الثورية واستيعاب خطها السياسي .. وعن هذا الطريق يتمكن التنظيم الثوري أن يوسع ملاك مناضليه .

والمناضل هو اللبنة الاساسية في كيان الثورة .. وهذا يتطلب منه قبل غيره أن يستوعب تحرك الثورة وسط الجماهير وعليه ان يستوعب الواجبات الملقاة على عاتقه وما هو مطلوب منه من واجبات ، عليه ان يطلع وبشكل مستمر على كل ما يصدر عن الثورة التي يعيشها والثورات العالمية الاخرى كي يكون لديه التصور الواضح لمختلف الامور التي تتعلق بالثورة والمجتمع الذي يعيش فيه ، ووجهة نظر الثورة في هذه المشاكل .. وبهذا يستطيع المناضل الملتزم أن يشارك الثورة في التخطيط ويعمل على تقليل السلبيات ، وهذا ما يجب أن يعرفه كل مناضل من جماهير شعبنا والتي يتطلب منها تجاوز روح الاتكال والميوعة .. وعلى الجماهير أن تنمي امكانياتها وان تعي ماهي المبادرة في الظروف الاستثنائية والتي قد بادرت الجماهير وبدات في التنفيذ فعلا .. وجسدت نفسيا امام تحدي القوى المضادة لثورتها .. فردت على تلك القوى وبعنف .. وهذا دليل قاطع على ارتباط الجماهير بثورتها وتمسكها بها والدفاع عنها .. وهذا ناتج عن الالتزام الواعي بعيدا عن التقوقع والسلبية التي تنمي النفسية الانهزامية وروح الانهزام .

هذا الذي يحدث ويقارب أن يكون يوميا من قبل القوى المضادة للثورة يكسب الجماهير مناعة .. ويقوم بالفرز العلمي الذي يحدد من هم درع الثورة وسندها ومن يكون في الصف الاخر ..

ويبني الالتزام الواعي عند الجماهير ويجعل من التنظيم الثوري خندقا متقدما على الاعداء وصخرة تتحطم عليها كل المؤامرات . ولتواصل الجماهير بقيادة طلائعها الثورية الواعية الطريق حتى التحرير .

رصاصة كافرة في اليوم الاول من رمضان

لا لن تصدق ما يقال .. لن تستمع الى أي حديث .. انهم يكذبون .. بلا شك انهم كاذبون .. هذا ما قررته بعد لحظات من التفكير المضطرب ، وبعد ان ضج الصمت الرهيب من حولها بعد خروجهم من الخيمة .. عندما يعودون ستصرخ في وجوههم .. ستقول لهم بملء فيها لا والف لا لم يمت ولدي .

قبل دقائق غادرها قال لها انه سيعود ثانية .. بعد ساعات سيعود ليودعها .. سيذهب بعدها الى هناك حيث يلتحق بالرفاق ليكملوا المسيرة .

منذ ساعات قليلة ويعود محمد .. ذهب الى المدينة لاداء بعض الاعمال الهامة .. سيرجع .. حتما سيرجع انه لم يكذب عليها قط .. وهو اخبرها بانه سيعود باذن الله . وعندما يعود ستمايل جذلا . ستحتضن بيديها طويلا وستضحك من اعماق قلبها سابا كما يفعل ابن محمد الصغير .. سيضحك محمد بدوره وسيجلس قريبا يحضنها ويروي لها حكايات البطولة كما عودها دائما .. عندما ستخرج الى باب الخيمة وتنادي عليهم جميعا قائلة : تعالوا انظروا .. ها هو محمد .. محمد لم يمت كما قلتم .. لم ... كان في السوق في عمان .. لم يذهب الى قاعدته بعد ..

تطلع حبل افكارها صوت ينبعث من جانب الخيمة .. ها قد وصل محمد ..

نهضت مسرعة واندفعت خارج الخيمة مفتوحة الذراعين لتضم الحبيب الغالي ..

تهالكت قرب جسد ابنها المسجى ، المستحم بالدماء الطاهرة الزكية .. اذن لم يكن ما سمعته كذبا وافتراء .. ابنها شهيد .. شهيد في عمان .. في سوق عمان . . اراد أحدهم أن يتسلى ، فاطلق رصاصة كافرة في ليلة مباركة .. اعتاد المؤمنون الاحتفال فيها ..

استشهد ولدها في اليوم الاول من رمضان .

اليوم تكرى — بقية

الناصر محمد علي هيثم عضو مجلس الرئاسة ورئيس وزراء اليمن الجنوبية والشعبية ، كما وصل على نفس الطائرة وفد اتحاد العمال لجمهورية اليمن الجنوبية برئاسة فضل الله عبد الامين العام لاتحاد العمال . كما وصل من لاجوس موسى ابراهيم زعيم مسلمي التشاد للمشاركة بهذه الذكرى .

هذا وسيتوالى اليوم وغدا وصول وفود الدول العربية والصديقة المشاركة في هذه الاحتفالات .

الاضرابات تكشف مدى التردي الذي أصاب أوضاع العدو

الاضرابات التي اخذت بالازدياد خلال الفترة الاخيرة في مواقف العدو يكشف عن حقيقتين اوليتين :

الاولى : ارتفاع مستوى المعيشة .

الثانية : تدني الاجور او ثباتها .. مع ازدياد الضرائب المختلفة على هذه الاجور .. وامام ارتفاع الاسعار وضعف القوى الشرائية بحيث لايستطيع العمال ايفاء احتياجاتهم الضرورية يقوم العمال بالاضراب ..

وبالنسبة لاوضاع العمال في مرافق العدو فمعروف تماما النسب العالية من الضرائب التي تفرضها عليهم هذه النسبة التي تمثل اعلى نسبة ضرائب في العالم ..

والهدف كما هو معروف تغطية نفقات مصاريف الامن والدفاع التي بلغت ٤ ملايين دولار يوميا .

وهذه بعض النماذج من الاضرابات والتهديد بها داخل الكيان الصهيوني .

اعلنت اذاعة العدو في نشرتها الاخبارية يوم ١٦–١٠–١٩٧٠ بان عمال شركة الكهرباء في كل من تل أبيب واسدود وايلات هددوا بانهم سيخفضوا من كمية التيار الكهربائي تدريجيا حتى تصل مرحلة العتم في حالة عدم تلبية ادارة الشركة لمطاليبهم التي قدموها في وقت سابق .

وكان العمال بالاتفاق مع ادارة الشركة قد وافقوا على تخفيض مطاليبهم من ٣٧ مطلبا الى ستة مطالب فقط .

وقالت الاذاعة ان العمال كانوا قد بدءوا بتشديد عقوباتهم ضد الشركة قبل اربعة اشهر بعدم تقديم التقارير للشركة عن العمل .

واضافت تقول : ان العمال باشروا يوم ١٤–١٠–١٩٧٠ بتشديد عقوباتهم وذلك عن طريق ايقاف ٤٠ بالمائة من كمية انتاج التيار الكهربائي .

كما اغلقت دور السينما الخمس في هيرتسليا ابوابها اعتبارا من ٢٤–١٠–١٩٧٠ واعلن اصحابها الاضراب العام احتجاجا على مجلس رئاسة البلدية الذي يرفض تخفيض الرسوم البلدية المفروضة على دور السينما .

وقال مراسل اذاعة العدو ان مجلس البلدية يرفض حتى الان تخفيض هذه الرسوم حتى يقوم أصحاب دور السينما برفع مستوى الخدمات العامة داخل دور السينما وقال ان المجلس سيرفض التفاوض مع اصحاب دور السينما ما لم يتخذوا الاجراءات اللازمة لتحسين الخدمات داخل دور السينما .

والممرضات ايضا :

حذرت سكرتيرة نقابة الممرضات في مؤتمر صحفي بان اضراب الممرضات قد يتجدد اذا لم يحترم أصحاب العمل الالتزامات التي انتزعوا بها في الاتفاقية التي عقدت معهم بوساطة وزير العمل .

وقد انتقدت السكرتيرة تجميد المفاوضات للتوصل الى اتفاقية عمل جديدة بينما برز تضارب في وجهات نظر اللجان التي عينت للنظر في ضغط العمل الذي تواجهه الممرضات .

وطبقا للاتفاقية السابقة التي عقدت مع الممرضات على اثر انهاء اضرابهن اقيمت ثلاث لجان لتفحص مدى ضغط العمل الذي تواجهه الممرضات ومدى العلاوة التي ستدفع اليهن ، على ضوء الاوضاع السائدة في سوق العمل . وقد عينت لجنة لتفحص الاوضاع في المستشفيات واخرى في العيادات ، وثالثة في مجال الصحة العامة وتنص الاتفاقية على انه يجب ان يدفع لكل ممرضة مبلغ ٤٥٠ ليرة كسلفة حتى أول السنة القادمة وذلك تعويضا عن ضغط العمل في الفترة السابقة . ويعتقد اصحاب العمل انه يحق لهذه اللجان ان تتوصل الى القرار بان تفحص مدى ضغط العمل الذي تواجهه الممرضات أمر من اختصاص نجاعة الانتاج وليس من اختصاص الممرضات او الموظفين . وهذا يعني ان أصحاب العمل على استعداد لدفع السلفة المذكورة بمبلغ ٤٥٠ ليرة مقابل موافقة الممرضات على الانتظار الى ان يصدر قرار معهد نجاعة الانتاج بهذا الصدد .

وترد نقابة الممرضات على ذلك بان هذا يتعارض مع روح الاتفاقية التي تنص على ان القرار يجب ان يصدر حتى الاول من شهر تشرين الاول القادم ونظرا لتضارب الاراء بين اللجان فمن الواضح ان هذه اللجان لن تنهي اعمالها قبل هذا الموعد وقد حذرت السكرتيرة انه ، اذا لم يتم التوصل الى توحيد وجهات النظر بين اللجان المذكورة حتى نهاية الشهر التالي ، فسيعقد اجتماع المؤسسات النقابية للبحث في الاجراءات المقبلة .

واتحاد المطافىء الصهيوني يهدد بالاضراب :

اعلن اتحاد المطافىء الصهيوني بانه اذا لم يوقع بينه وبين السلطة المحلية عقد عمل جديد حتى العاشر من شهر نوفمبر المقبل فان الاتحاد سيقوم باضراب عام بعد اسبوعين من المدة المذكورة واعلن سكرتير اتحاد المطافىء بان المفاوضات تجري ببطء شديد بينهم وبين السلطة المحلية .

هذا ويطالب رجال المطافىء المسجلين في الاتحاد رسميا والبالغ عددهم ٤٥٠ شخصا يطالبون بتحسين اجورهم المهملة منذ سنوات .

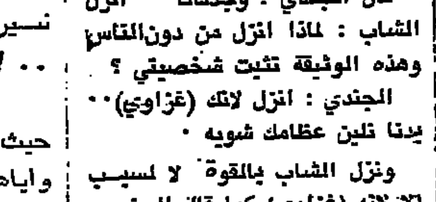
واتحاد مدرسي المدارس الثانوية يهدد بالاضراب العام :

وافق اتحاد مدرسي المدارس الثانوية على قرار كان قد اتخذه الاتحاد من قبل ويدعو الى اعلان الاضراب العام ابتداء من الرابع من شهر نوفمبر المقبل .

ويقول المدرسون انه ليس لدى وزارة التربية والتعليم كفاية للاستجابة لمطاليبهم الداعية باصلاح اجورهم وتحسين أوضاعهم المعيشية .

هذا وان الاتحاد على استعداد تام للتفاوض والتفاهم مع الوزارة حتى يوم الاضراب في محاولة منه للوصول الى اتفاق يرضي الطرفين .

وصرح سكرتير الاتحاد بانه قد تسلم اقتراحات جديدة من وزارة التربية غير ان هذه الاقتراحات مازالت بعيدة عن مطالب المدرسين اذ ان مطلبهم الرئيسي هو مساواة اجورهم الاساسية باجور المهندسين .



بعض الدمار الذي اصاب احد اسواق العدو في القدس

هذا واعلن المدير العام لمكتب التربية والتعليم اسحق فيلد يوم ٢٨–١٠–١٩٧٠ بانه يبدي قلقه الشديد من موقف المدرسين الذين رفضوا تغيير مواقفهم او تبديل مطاليبهم وبانه يخشى ان يقوم المدرسون باضراب عام وطويل في الرابع من نوفمبر القادم .

ورفض اسحق فيلد ادعاء المدرسين القائل بانه لم يطرأ اي تحسين على المفاوضات الجارية معهم .

٢٠٠ الف ليرة خسائر شركة العال يوميا نتيجة لاضراب العمال

ومن ناحية اخرى اعلن بنيامين داقياي مدير شركة العال الاسرائيلية للطيران بان الشركة لن توافق على اجراء مفاوضات مع العمال المضربين طالما ان العمال يتمسكون بالمواقف التي اتخذوها ضد الشركة .

وقال ان وزير المواصلات يؤيد مواقف الشركة تاييدا مطلقا .

واضاف قائلا : ان خسائر الشركة اليومية من جراء اضراب العمال يقدر بحوالي ٢٠٠ الف ليرة .

من وراء القضبان

قال الضابط الصهيوني لثائرنا الاسير : اذا كانت حرب العصابات قد نجحت في بلد كالجزائر فهي لن تنجح معنا .

قال ثائرنا الاسير : لماذا ؟

الضابط الصهيوني : لعدة اسباب منها :

١ – طبيعة البلاد : الغابات والجبال واتساع البلاد في الجزائر ميزات لاتوجد هنا في .. وتردد الضابط بين ان ينطق اسم فلسطين ام اسم (اسرائيل) فبادره الفدائي قائلا : تقصد فلسطين .. ؟ فاجاب الصهيوني : ليكن ! ثم استطرد :

٢ – طبيعة الاطراف المتصارعة : فالجزائريون هم أهل البلاد يحاربون جيشا غازيا محتلا وقلة من المستوطنين الفرنسيين بينما الغالبية العظمى من السكان جزائريون .

٣ – التأييد العالمي للثورة الجزائرية ضد الاستعمار بينما العالم يعترف بوجود اسرائيل ولايقبل بتدميرها .

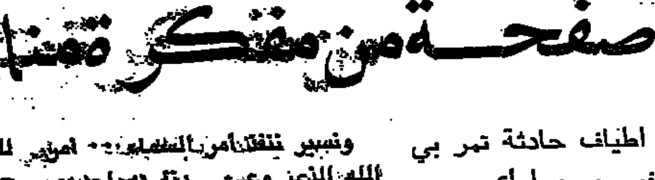
٤ – الاجماع العربي على دعم الثورة الجزائرية عمليا بينما بالنسبة لكم يختلف فهناك كثير من الحكومات العربية تتآمر ...

وكان الضابط الصهيوني برتبة ميجر وقد اوكلت اليه مهمة هذا النوع من الحوار مع ثوارنا الاسرى بهدف اقناعهم بعبث حرب العصابات الفلسطينية .

قال الفدائي : نحن ثوار لاننا مقتنعون بعدالة قضيتنا و... اسلوبنا في النضال واني اعتبر الاسباب التي ذكرتها ... جدوى قتالنا معكم اسبابا واهية باطلة وان كنت تود ان ... تقتنع لهذه الاسباب الباطلة فسافعل .

قال الضابط : تفضل .

قال الفدائي : قبل كل شيء اود ان اقرر حقيقة مبسطة ... الجدل وهي انكم احتللتم بلادنا فرفضنا هذا الاحتلال وترجمنا الرفض الى عمل مسلح . هذا العمل المسلح يملك الهدف ... ويقوم على تخطيط مدروس ومن خلفه شعب يؤمن بهدفه باسلوبه لتحقيق هذا الهدف فاذا اضفنا الى هذا اننا على حق ... على باطل كانت النتيجة الحتمية اننا سننتصر . اما طبيعة البلاد وطبيعة الصراع والتأييد العالمي والاجماع العربي وغير ذلك امور تخضع للنقاش .. ولقد ذكرت لك انني ساناقش هذه الامور ولنبدأ اولا بطبيعة البلاد : فانت تذكر ان الجزائر بها ... وجبال واتساع ارض ساعدت الجزائريين على تحقيق النصر هذه الميزات لا توجد في فلسطين وانا اقول لك ان الجبال موجودة في فلسطين وكذلك الغابات وكذلك اتساع الارض اذا اخذنا ... في الاعتبار ... ان الثورة الفلسطينية في طريقها ... تحقيق القاعدة الامنة على الارض العربية التي هي خارج فلسطين باعتبار ان الارض العربية هي ارضنا وان اهلها هم اهلنا ... ثم اننا لو حاولنا ان ندقق فيما يجري على ارض فلسطين ... لوجدنا تحطم كل النظريات والقواعد التي ذكرتها و... قطاع غزة : لا جبال ولا غابات ولا اتساع ارض ثم انه ... تماما عن بقية الغرب ومع ذلك فان الثورة فيه اقوى من اي منطقة في فلسطين .. انكم – كما علمكم الامريكان – تفكرون بالارقام والمحسوسات بل ان العقول الالكترونية تفكر بالنيابة عنكم وتعطيكم نتائج جاهزة ، ولكنكم اغفلتم كما اغفلت العقول الالكترونية عامل الارادة ، ارادة القتال وعامل الايمان ، الايمان بالهدف ... لاتقوى على قياسه الالات ولايقدر على فهمها السيرون بمصالح الامبريالية .



اضطهاد ابناء قطاع غزة ..

دائما اضطهاد ابناء قطاع غزة في الاردن جاريا على قدم وساق ، اضطهاد ياخذ اشكالا مختلفة وفي جميع المجالات في الشوارع ، في مداخل عمان ، في الدوائر الحكومية والجوازات على وجه الخصوص في البيوت يجري البحث عن ابناء قطاع غزة وحصرهم تمهيدا لتنفيذ الخطط المعدة ضدهم . القصص كثيرة عن هذا الاضطهاد ، في كل مكان تسمع قصة ، حادثة ، واقعة تثير الاشمئزاز تثير التساؤل : لماذا والى متى ؟

وهذه احدى القصص :

المكان : نقطة تفتيش اليادوده – طريق مادبا

الزمان : ١–١١–٧٠

أوقف رجال الجيش الموجودون هناك سيارة الباص ودخل احد الجنود يسال عن الهويات ، عن اثبات الشخصية وابرز كل راكب ما يثبت شخصيته وكان من بين الركاب شاب يحمل اثبات شخصية (وثيقة سفر للاجئين الفلسطينيين صادرة باسم الجمهورية العربية المتحدة) .

قال الجندي : وجدناك .. انزل

الشاب : لماذا انزل من دون الناس وهذه الوثيقة تثبت شخصيتي ؟

الجندي : انزل لانك (غزاوي) .. يدنا تلين عظامك شويه .

ونزل الشاب بالقوة لا لسبب الا لانه (غزاوي) كما قال الجندي وانهال عليه الجنود ضربا ولكما بالايدي وباعقاب البنادق !!

هذه واحدة ، وهي واحدة من قصص كثيرة تحدث يوميا هنا في الاردن . في قاعدة الثورة ، في بلد الشعب الاردني الفلسطيني ومتى ؟ بعد اتفاقيتي القاهرة وعمان .

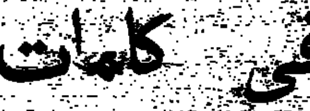
ترى ، هؤلاء الذين يقفون وراء هذه التصرفات الاستفزازية والاضطهاد لقطاع مناضل من شعبنا ماذا يريدون ؟ والى اي مدى سيظلون مستمرين في هذه الاستفزازات والاضطهادات وهل يتصورون ان الثورة يمكنها ان تغض الطرف عن اعمال كهذه وكان الامر لايعنيها ؟!

لا .. فهؤلاء المستهدفون بالاضطهاد والتصفية جزء من شعبنا وجماهيرنا وهم من جماهير الثورة المناضلة وان الاعتداء عليهم اعتداء على الثورة وجماهيرها وان المحاولات التي تستهدف تصفيتهم هي محاولات تستهدف تصفية الثورة وان الثورة التي تعيش في حماية الجماهير لن تقف مكتوفة الايدي اذا رات جماهيرها تتعرض للاذى بل تجد لزاما عليها ان تقوم بحماية هذه الجماهير .

قطاع غزة ، وليتراجع المتآمرون والمخططون لاقتلاع هذه الجماهير وتشتيتها وليعلموا ان الثورة ساهرة واعية لكل مايحيط بها واذا كنا اليوم ننبه لخطورة هذه التصرفات ضد ابناء قطاع غزة وتطالب بمعاملتهم على قدم المساواة باخوتهم من ابناء الضفة الغربية والشرقية فانما نفعل ذلك انطلاقا مما الزمنا به ووقعنا عليه .

ان الثورة لن تتهاون في حقوق جماهيرها وستظل الامينة على مصالح هذه الجماهير التي هي ...

فلترتفع الايدي المحلقة عن ابنائنا ، مصالحها .



صفحة من مفكرة مناضل

... أطياف حادثة تمر بي فتملأ النفس سرورا اي سرور .. تتتابع احداثها فتملؤني حبورا وفرحة .

كنا ثلاثة رابعنا الله .. نسير بخطى وئيدة نحو الهدف .. لا هم لنا الا الوصول الى حيث يربض الاعداء فنلتقي واياهم في مصافحة غير ودية .

كان الموت يترصد لنا ترصد الاسد لفريسته .. ومع هذا لم نكن نأبه له .. لم نكن نفكر فيه . كنا نفكر بشيء واحد ونبتسم له .. نضحك حتى تبين نواجذنا دون أن نثير ضجة أو ضوضاء .

ذلك الشيء هو صيحات الرعب التي كانت تنطلق من حناجر الاعداء ابان كل عملية ناجحة .. صيحات الفزع التي كانت تنطلق تشق اجواء الفضاء وهم ذاهلون .. لا يدرون انزلت صاعقة من السماء أم شيء الى ما كان عليه .. وكانت الصاعقة دائما تفصح عن نفسها بأنها صاعقة بشرية وليست من السماء .. انما هي بامر من السماء .

ونسير نتفقد امر السلاح .. امرنا الله الذي وعدنا باحدى الحسنيين .. فاما هو النصر واما الاستشهاد في سبيله .

واختلي بنفسي ساعة احدق في المجهول .. لقد رسم لنا الله طريقنا هذه الليلة .. وكتب على كل منا امرا لايعلمه .. ترى .. انعود ثلاثتنا ام تتناثر اشلاؤنا في الفضاء يموت احدنا ويبقى الاخران ام نعود منتصرين .. يستشهد اثنان ويبقى الثالث وحيدا يقارع حتى يقع في قبضتهم .. لم .. ام ماذا ؟..

ايا كان الامر الذي سيقع .. فان الهدف الذي نسعى اليه واحد .. لاثاني له ، ذلك هو النصر .. ولا اعتبار لما سيقع ..

وفي سكون الليل البهيم ، دوت صرخة فزع .. وفي احضان الجبل المقابل ، كانت ثلة من الاعداء تتجه نحو الصرخة .. يقدم احدهم رجلا ويؤخر الاخرى في شبه اغفاءة .. ويدفع احدهم الاخر بفعاليته الى حيث يستنجد به رفاقه .

.. وتلمسنا الارض والتصقنا بها نرقب النتيجة .. كنا نسمع الاصوات تنقلها الينا الريح كجهاز تلفوني ..

ونظرت الى الافق فرأيتهم يسيرون بطيئا وايديهم تلامس الزناد .. وأومأت الى رفاقي ان استعدوا للطاهر .. ... وقد وقع في كمين وهو يطلب الخلاص

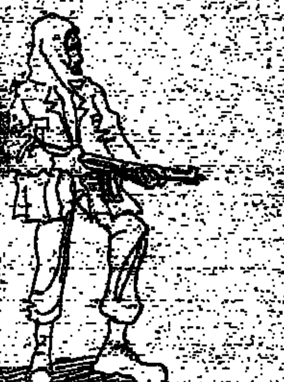
ولم تستطع الرجال ... تطلق شررا دون صوت ... وضغطت الايدي على الازندة ... يفجر .. وارهفت الاذن السمع تنتظر التعليمات والاوامر ..

كانت مفاجأة مضحكة .

لقد نقلت الينا الريح اصواتهم وهم يلقون اللوم على ذلك الذي اطلق صيحة الرعب .. لقد رأى شبحا فظنه احدنا .. احد الذين يقاتلون في سبيل انتزاع الارض التي استولوا عليها دون حق .

وشد احد الرفاق ولم يستطع حبس الضحكات في حلقه فاطلقها مدوية .. وفي مقابل ضحكة عابرة .. انتثرت الاف الطلقات تترى في الفضاء . يطلقها الاعداء يمينا وشمالا دون أن يعلموا مصدر ذلك الجني الذي اقضى مضجعهم .

كانت ليلة بهجة وحبور .. وكانت لهم ليلة شؤم ووجوم واقتطع الحبور فجأة لترتسم علامات الجد على وجوهنا .. اقترح احدهم أن ندعهم بما هم فيه وننسحب .. واقترح الاخر أن نقتحم صفوفهم ، واقترحت انا .. لا اذكر اقتراحي الساعة .. وتحت نيرانهم انطلقنا ننهب الارض نهبا متجهين نحو الهدف .



في كلمات

الجماهير تطلب الهدوء .. ومن حقها ذلك ..

الجماهير تريد أن تلتقط انفاسها وان تصحو على شيء غير صوت الرصاص ، ومن حقها ان تطالب بذلك ..

الجماهير ترفض ان يكون موتها مجانيا ، وحسب مزاج القتلة ومن حقها ان تناضل من اجل ذلك ..

وهكذا احرقت الجماهير سيارات قوات الامن يوم الثلاثاء الماضي ..

واذا كانت عيون قصيري النظر ترى في طلب الجماهير للهدوء واحراقها للسيارات تناقضا فلقد تتضح هذه العيون ان تعرف بالمنظار الكبير الذي يري ... ويوضح الاشكال .. هذا المنظار هو طبيعة الشعب وطاقته وكرامته ..

فالجماهير تريد الهدوء لان من طبيعتها أن تبني جبهتها الوطنية الداخلية ، وهي تحتاج الى ان تلتقط انفاسها حتى تتمكن من الحاق الهزيمة بالعدو وانهاكه بامدادها للثورة ومشاركتها فيها ، وهي ترفض الموت المجاني لان لها كرامتها وتحمل الذات التحكم ...

ومن هنا ، فان ما تعلمناه .. كان مفهوما تماما ... سادة طابع الحدة والعنف ... الضغط يورث الانفجار ... السعي الى الطمأنينة ... قد يحتاج احيانا الى ... معكري الهدوء والطمأنينة ... فلذا اراد معكرو ... وصانوا ... الفكرة ...

غضبة الجماهير ، فليس عليها ان يغمضوا عيونهم بالمنظار ... والا فان قصيري النظر ... المقر الذي حفروها بانفسهم ...

الرعب الذي يعيشه جنود العدو في أرضنا المحتلة

كذا بدت عمان أول أمس .. من المستفيد من ترويع المواطنين ؟



قضية ثورية

..ينا اليوم [illegible] مواجهة حرب الشائعات
..ين علينا في هذه المرحلة الخطيرة من حياة الثـورة
..هير ، اي كيفية مجابهة هذه الشائعات ومواجهتها من
..ورة ، لانه ليس ممكنا كما يتصور البعض القضاء عـلى
..ات قضاء تاما وخاصة في مجتمع كمجتمعنا لم يصل الى
.. التي تكفل له مناعة كاملة ضد الشائعات والاكاذيب
..تكالب على اضعافه واعاقة تقدمه قوى عديدة ترى
..تحقيقا لمصالحها الخاصة وعلى هذا فانه لا يمكن تصفية
..ات تصفية نهائية دون بناء المجتمع مستعدا للتأثر
..ات جديدة .

..عملية مواجهة الشائعات ليست قضية سهلة او بسيطة
..ن البعض . وذلك يرجع الى عاملين :

..هما : ان مروجي الشائعات وخاصة في هذه المرحلة يراعون
..عامل التكثيف فـي هذه الشائعات وبالتالي يتحقق
..صر الازدحام في المجتمع الذي يؤدي بالتالي الى الارتباك
..التبر ..

..يهما : ان الثـورة واجهزتها تكون في هذه المرحلة
..ة استنفار وعمل متواصل مما يصعب عملية التفـرغ
..ة هذه الشائعات .

..نستطيع ان نحدد لعملية مواجهة الشائعات عدة خطوط
: —

..لا : الجانب الوقائي

..هذا جانب اساسي وهام في عملية مواجهة الشائعات ،
..لوقاية هنا تعني ان تقوم الثورة بعملية النقد والتصحيح
..جة السلبيات الناتجة عن تجربتها بشأن قضيـة او
..ة ما بوضوح وحزم ودون تردد ، ودون خشية استغلال
..ت التصحيح والمعالجة للتشكيك في مسيرة الثورة .

..انيا : الاعتراف بالاخطاء فور وقوعها :

..ن الثورة الوقائية السابقة تستتبع بالتالي ان تقوم الثورة
..تراف بالاخطاء والسلبيات فور وقوعها واكتشافهـا ،
..ضيح الاجراءات العملية والخطوات التنفيذية للتصحيح
..الجة امام الجماهير .

..لثا : الرد على اسئلـة الجماهير

..لرد على اسئلة الجماهير يجب ان يكون مباشرة وفوريا
.. ، ان تتضمن الاجابة على استفسارات الجماهير بشأن
..ادث طارىء او مشكلة جديدة تتعرض لها حيـاة
..هير وتحديد موقف الثورة منها ، واتخاذ اجراءات واضحة
..هذه المشكلة .

..عا : الصدق في الاعلام

..الصدق في الاعلام يعني ان يتحرى الاعلام بكافة اجهزته
..ق والامانة في نقل اخبار الثورة وعملياتها والتعليـق
..علاقاتها بالاطراف والدول المحيطة وغير المحيطة ، وكذلك
..ح حيثيات ومسببات اي قرار او اجراء تتخذه الثورة —
..اجهزتها خاصة — وشرح الدوافع التي ادت الى ذلـك
..يعرض امن الثورة للخطر

..امسا : تشريح الشائعات :

..المقصود بتشريح الشائعة هو القيام بالبحث عن اصول
..لشائعة بعد تحديدها اولا ثم تحديد ابعادها ، وبالتالـي
..ا امام الجماهير وفضـح اهدافها ، ومن المستحسن دائما
..د على الشائعة اولا عن طريق الاذاعة والصحيفة ثـم
..ات والمحاضـرات والندوات .

..تسا : تحذير الجماهير

..لى الرغم من اهمية هذه الخطوات الوقائية والعلاجية
..ب اتخاذها لمواجهة حرب الشائعات ، فان هذه الخطوات
..ي ابدا عن عمليـة الالتحام الصادق بالجماهيـر
..كلها والامها ، وكذلك ضمن واجب الثورة ان تقـوم
..رار بتحذير الجماهيـر من الاشاعات ومن حمـلات
..كيك المستمرة عن طريق وسائل الاعلام المختلفة ، والقا..
..ء الكاشفة على تحركات العناصر المشبوهة .

..وبمواجهة الشائعـات ومحاصرتها تستطيع الثورة ان
..خطر اقوى وسائل حملات التشكيك ، وتستطيع بالتالي ان
.. بمسيرة التحرير نحـو النصر .

من الميثاق

..شعب العربي الفلسطيني يؤمن بالوحدة العربية ، ولكـي
..دوره في تحقيقها يجب عليه في هذه المرحلة من كفاحه
.. ان يحافظ على شخصيته الفلسطينية ومقوماتها ، وان
..وعي بوجودهـا وان يناهض ايا من المشروعات التي
..نها اذابتها او اضعافها .

..ن فالوحدة العربية وتحرير فلسطين هدفان متكاملان يهيء
..منهما تحقيق الآخر ، فالوحدة العربية تؤدي الـى
..فلسطين وتحرير فلسطين يؤدي الى الوحدة العربيـة
..لهما يسير جنبا الى جنب .

•• الوجه الآخر لأمريكا ..
الصورة الحقيقية التي تخفيها اليافطات الأمريكية

حاولت أن أركز عيني على المناظر الجميلة التي نمر فوقها المناظر أشبه بصورة زيتيـة للطبيعة في فصل الخريف ، طبقة خفيفة من الضباب تغشي خضرة الغابات الخضراء ، مقسمـة بخطوط بيضاء ، حاولت أن أتابع هذه الخطوط علني ارى نقطة تفرغها . الا انها ضاعت جميعها بزرقة ، كان المحيط قد ابتلعها وتذكرت فلسطين ، التي طالما حدثتني والدتي عنها .. والتي ... والتي .. لم ترها عيناي الا عبر الاسلاك الشائكـة ، والتي اغتصبت وطرد اهلهـا ولا تزال المؤامرات مستمـرة لانهاء وتصفية شعبها كمـا صفي الهنود الحمر ، ولكن هذه الارض ايضا مغتصبـة .. وتذكرت الهنود الحمـر ، وحاولت أن أطرد الصـور التي كانت دور السينمـا الامبريالية تصورهم فيها كاكلي لحوم بشر وسفاحين و .. و .. نفس الاسلوب الذي تستعمله الصهيونية ضد شعبنا ، كقتلة يريدون ذبح اليهود وكسالـى لولاهم لما تحولت اراضينا من صحراء فقيرة الى جنة خضراء

ومضيت في تحديقي ، وللمرة الثالثة تغاضيت عن العيـون التي تفرس في وجهي فانا لا اريد أن تهرب هذه الصور من ذهني وخصوصا انها تدور حـول فلسطين ،

ويبدو أن احد الجالسيـن بقربي احب ان يبدأ الحديث ، وهو شاب في مقتبل العمـر تبدو عليه مظاهر الغنـى ، والرفاهية ، ربما يكون منظره المخالف للصورة التي احملهـا للطلاب الامريكيين .. ثورتهم .. رفضهم الكلي لما هو قائم .. زاد من اصراري على السكوت كرر سؤاله وبصوت أعلى :

— يبدو أنك تزور هذه البلاد للمرة الاولى .

وابتسمت ، وشعرت بأن النظر الى المناظر الجميلـة والتمتع بها شيء غير مألوف في هذه البلاد ، وقبل ان اجيب تذكرت الوجوه الطيبة التـي تضيت ليلتي عندها وتذكـرت جمال بلادنا وقلت

— .. انني اشعر بأننـي اعرف هذه البلاد منذ زمن .

واستمرت الاسئلة :

وقررت أن أشبع فضول محدثي ،

ملاحظة : من عـادة الامريكين العاديين خلال السفر ان يسلوا انفسهم بالحديث العابر ولو بدون فائدة ، بـل قد يصارحك احدهم بذلـك

— هنا نتحدث لنسلي انفسنا ان الطريق طويلة : —

ورددت على سؤاله : انا من فلسطين .

وقال على الفور : اسرائيل ، لدي صديق هناك .

واحترت كيف أشرح لـه الامر . ويبدو أن تغير لـون وجهي ضايقه ، وتمتم بكلمات لـ أفهم منها شيئا وحاولت أن احتفظ بهدوئي أن أفهم ، فهذا النموذج من الناس الذي وان وجد مثلهم في بلادنـا ، كثيرون في أمريكا ، فمـع هذا الذي يسمى « تقـدم تكنولوجي » عقلية سطحيـة لا تعرف الحياة .

وبدأت احكي له قصة بلادنا .. وطال الحديث ، وزادت دهشتي عندما علق .

ولكنكم اغنياء .. ماذا تفعلون بالنقود التي تأتيكم من البترول ولماذا لا تشترون سيارات بدلا من الجمال . ولم اكمل ووقـع نظري مرة اخرى على اكـواخ صغيرة اعطتها الشمس لمعـة ذكرتني بمخيم البقعة .. وأم محمد .. وكيف كانت تحـدث الصحفيين الاجانب .. عن شعب فيتنام وكمبوديا وحتميـة انتصارهما لان نضالهم مشروع وكيف كانت تحدثهم عن مصير الامبريالية في منطقتنا وكيـف وهي التي قدمت ثلاثة شهداء احدهم زوجها تشعر بأنها تقدم شيئا لوطنها .

مرة أخرى تنتصر بساطة شعبنا على التقدم التكنولوجي وفي بيركلي . مدينة الطلاب .. مدينة اول تحرك ثوري يـا أمريكا ، الفخر لكل ما هـو قائم .. العلاقات الاجتماعية .. نظام الحياة .. الاخلاقية .. الموسيقى .. الادب ..

وفي ركن من الاركان ستجد منظرا ينقلك من عالم الى عالم من تأمل اليوجا .. الى الرقص الافريقي .. والغناء الغيـر المتناسق ..

السمة العامة للطلبة .. شعر طويل .. ملابس ممزقة .. ونظرات تائهه ضائعه .

ولا تفهم حركة الطـلاب كطليعة للثورة في أمريكا الى جانب نضال السود ، الا عبر فهمنا لاعلى مرحلة من مراحل الرأسماليـة التـي تستطيع عبر استغلالها للشعوب .. شعوب العالم الثالـث واسيا وافريقيا أن تحقق الربح الذي تستطيع من خلالـه ان « ترشي » الطبقة العامـلة الطبقة الاكثر ثورية ، وتجمدها من القيام بمهماتها التاريخية . لهذا فالطلاب كمثقفين هم اكثر الناس وعيا للتناقضات في هذا المجتمع الرأسمالي . بتفرقته العنصرية .. بغزوه لفيتنام .. وكمبوديا .. ومحاولاته المتكررة لتحويل منطقتنا العربية الـى قاعدة للامبريالية لضرب كـل تحرك ثوري ..

ومع أن المستوى النضالي للطلاب لم يتجاوز النضـال السياسي « تظاهرات ، تمردات فردية الخ . وتأييد نضـال حركة السود » ، الا انها نواة تحمل في باطنها جزء من القوة التي ستدمر النظام الرأسمالي القوة السوداء ، التي اذا تطور نضال الطلاب الى الشكل الارقى اي النضال المنظم المسلح وربط نفسه بها ستلتحق بهـا الطبقات الكادحة ، الطبقـات التي ستعي دورها خلال تزايد بؤسها وتصاعد النضال والمزيد من الانتصارات .

وستكون نضالات شعوب العالم ضد الامبريالية بالاضافة لهذا النضال الرئيسي المسامير التي ستدق في نعش الامبريالية

صور ومواقف • صور ومواقف

سمير فريد فتيان ..

اسم من القافلة الطويلة ، من ولادات أرضنا العظيمة في المخـاض الثوري ، سمير فريد فتيـان .. الذي نذرته ثورته ليضيء ارضنـا المرهونة في اسر الظلام ، لتحترق جسده رصاصات العدو الصهيوني ، لكنه استشهد هنا .. في عمان .. واذا كان سمير من القافلة الطويلة ، من الاف استشهدوا في عمان ، فان له قصة خاصة :

ففي الثلاثاء الماضي ، حين هبط الذعر وحشيا على صدر المدينـة ، وانطلقت النار ورسائل المـوت ، اسرع سمير ليسـاعد عريفا في جيشنا العربي الاردني ، راعتقـد موقف سرفيس جبل عمان مرتبكـا خائفا ، فأمن له سيارة تقله الى بيته .

وحين ودع سمير اخاه في السلاح وقفل راجعا ، كان رصاص الغـدر والخيانة المرابط في البريد بانتظاره فرماه شهيدا ..

ترى ماذا سيقول ذلك العريف في الجيش العربي ، حين يعلم ان الشاب الذي ساعده ، قد قتل برصاص محسوب على الجيش العـربي ؟

اما رفاق الشهيد فحسبهـم ان يتذكروه بطلا شجـاعا دافع عن ثورته برجولة نادرة ، خلال المجزرة الاخيرة ، وكان من ابرز ابطـال مجموعة الشهيد محمد بركة ..

وحسبه أن يعـده رفاقه انه سيستمر فيهم ، ويتجدد في بطولاتهم ، فالموت عادة بائدة في سجل الثوار .. والاستشهاد هو التجـدد ، والاستمرار ، وانصهار الفرد في اتون الجماعة ..

المكان : مستشفى الاشرفية

الزمان : ايلول الدامي

جلبة في المستشفى وارتبـاك ، اصوات افراد الجيش تسمع من بعيد اربع من الاخوات .. يقفن امـام احد الابواب .

الاخت الاولى : يجبان يتأخـر دخول الجيش الى هنا بأي ثمن ، اذا دخلوا فسيقتلون الجرحى حتما

الاخت الثانيـة : نستطيع ان نؤخرهم .. يجب ان نفعل ..



الاخت الثالثة : اذا واجهتهـم واحدة منا ، وعرقلت مسيرتهـم ، يكون الاخوة الجرحى خرجوا ، أريد ان اخرج اليهم ..

الاخت الاولى : لا .. انا التي ساخرج ، مـن سيبقى لاولادك اذا قتلوك ؟ اما انا فان امي ستتكفل باولادي ؟

الاخت الرابعة : انا التي ساخرج لافرق عندي اذا قتلوني .. لست متزوجة ، وليس عندي اولاد ..

الاخت الثانية : لابل انـا .. لاشعر اني قدمت شيئا ينكـسر للجرحى ، وهذه فرصة لي من اجل العطاء ..

الاخت الرابعة : لقد قدمت الكثير ايتها الاخت .. انا التي لم اقدم شيئا بعد ،

سوف اخرج ..

الاخت الثالثة : لا داعي لان تقلل الواحدة منكما قيمة عطائها ، الجميع اعطوا ، وما يزال بوسعنـا ان نعطي .. سوف اخرج انا ..

رسالة الى الاخ أبو عمار من رفاق الشهيد سمير

الجميع بصوت واحد : بل انا .

وجه رفاق الشهيد سمير فتيـان الرسـالة التالية للاخ ابو عمار :

الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة المركزية :

تحية الثورة وبعد :

نكتب اليك بعد ان استشهد الاخ سمير فريد فتيان احـد ابطالنا الشجعان ونحن نؤمن ان مصلحـة الثورة الفلسطينية فوق اي شيء وان التضحيات مهما بلغت هي ثمن سهل يدفعه الرجال وتدفعه الشعوب في حياتها من أجل الحرية والشرف

ان شعبنا لايبالي بالتضحيـات ولايبالي بأي ثمن في سبيل كرامته . هكذا علمتنا عشرات من السنيـن مليئة بالنضال والتضحيـة والدماء وهكذا علمتنا ضربـات الحقد والكراهية والارهاب . ولكن العسف والتسلط وقتل ابناء الشعب بـلا حساب وبلا اكتراث لايجب ان يستمر الى ما لا نهاية .

اننا جميعا نطلب المـوت في سبيل اقدس الاهداف ولكننا نطلبه واقفين نطلبه خاليا من الغدر ، نطلبـه في صدورنا ولانريده في ظهورنا .

انها امانة ومسؤولية نثق ان ثورتنا قادرة على أن تتحملها ونثق ان ثمة رجال ثوريين حقيقييـن لايمكن ان يقبلوا الهوان .

ونأمل من هذه الثورة ان تضع الامور في نصابها وأن تناضل لوضع حد للاستهتار بحياة جماهير الشعب

واخيرا تأكدوا ايها الاخ اننـا على العهد وان استشهاد الاخ سمير فريد فتيان سيبقى حافزا لنا .

وانها لثورة حتى النصر

اخوة الشهيد في الثورة

٤ـ١١ـ١٩٧٠

تسقط مشاريع الانهزام

في هـذا المنعطف التاريخي الحاسم من نضال امتنا .. وامام التحديات المصيرية التي تواجههـا ثورتنا وجماهيرنا المناضلـة .. تطالعنـا مشاريع الاستسـلام والتصفية لقضيتنا وتحركـات وتنقلات وتصريحات لبعض ساسة الدول الاستعمـارية لتمريـر مشاريعهم التصفوية ضد جماهير شعبنا .

فمن مشروع السلام البريطـاني المقر من الجمعية العامة للامـم المتحدة الى تنقـلات غونار يارنج وزيارة مساعد وزير الخـارجية الامريكي سيسكو لبعض عواصـم المنطقة وماتبعه من زيارة لوزيـره روجرز ومشروع الاستسـلام الذي وضعه ..

كل هذه التنقلات والمشاريع قابلت بالرفض المطلق من قبل جماهيرنا الغربية والثورة الفلسطينية .

واليوم تبرز فكرة جديدة ومكملة للمشاريع السابقة تدعو لقيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة مع تعديل في الحدود لصالـح اسرائيل طبعا .. ويرافق ذلـك الاعتراف الكامل بسيادة الـدولة الاسرائيليـة عـلى الاراضي الفلسطينية المحتلة مع الالتـزام الكامل من قبل الدول الكبـرى بترديد فكرة قيـام الدولـة (وتعهد الدول العربية) بحفـظ حدود امنة لدولـة اسرائيل .. وبالتالي يتم التمثيل الدبلوماسـي معها .. وهذا مرفوض طبعـا شكلا ومضمونا من قبل جمـاهير شعبنا وامتنا العربية التي تسانـد قضيتنا ولن تسمح بتحقيقه .

الا ان بعض وجهات النظـر قصيرة المدى وضعاف النفوس الذين لم يقدروا الامور حق قدرهـا ولارتباطهم المصلحي من تنفيـذ المشروع المقترح فخرجوا عـن الخط العام للجماهير فسقطوا على درب النضـال فلفظتهما الثورة والجماهير ..

هذه الفئة المشبوهة بدات اليوم الفلسطينية مصورين ذلك لجماهيرنا في ارضنا المحتلة انه مطلب وطنـي وقومي يحقـق لهم الاستقرار والطمأنينة - متفقين في هذا مـع بعض الجهات المعادية للثـورة والتي اخذت على عاتقها محـاولة تصفية العمل الفدائي الطليعـة الثورية لجماهير شعبنا من اجـل ان يتحقق شعار الدولة الفلسطينية بعد ان فشلت مشاريع الاستسلام السابقة .

والذي يجب ان تعرفه جماهيـر شعبنا هـو ان هذا المشـروع وبالاساس مطلب صهيوني ومستعدة اسرائيل ان تقدم كل مايلزم من تأييد مادي ومعنوي لتنفيـذه .. لانه سيحقق لها امنها واستقرارهـا والذي قد عجزت عن تحقيقه بقـوة السلاح .. متخذة من الفـارق الشاسع في المجـال العلمي والتكنولوجي والاقتصادي بيـن العدو الصهيوني والدولة الفلسطينية التي يدعون اليها والذي سيؤدي الى سيطرة الحركة الصهيونية على هذه الدولة .. وستجد اسرائيل سوقا عربية واسعة أمام منتوجاتها الصناعية وهذا ماسيؤدي الى رفع المستوى الاقتصادي عند العـدو وتمنحه القدرة في المستقبل لاستيعاب اكبر قدر ممكن من مقدرات الامـة العربية وفرض السيطرة عليها .

اننا نرفض هذا المشروع من اساسه وقد عرفـت الثورة والجماهير الطريق الى التحـرير الكامل لكل ارضنا وانها لثورة حتى النصر .

خواطر من وراء القضبان

وضعوني في زنزانة حقيرة .. قيدوني بالسلاسل حكموا بموتي ولكني احس انني لـن أمـوت .

احس ان الموت لا يجـرؤ على تخطي عتبة الزنزانة . . الموت دائما يخشى الابطـال . .. يكره أن ينتزع منهـم روح الحيـاة .

جاءني السجان أمس بقطرة ماء . ضحك مني ، هزىء بقوتي .. لوح بسوطه في وجهـي اراد ان يجلدني ولكنه توقـف حينما وجد الدم ينزف من فمي .

ارادوا انتزاع حياتي مـن فمي بالسوط .. ولكن الـدم المتدفق غسل من اعماقي كـل ما أعرف

من انا ؟ اين كنت ؟ لا ادري .. لا اعلم شيئا .

سمعت صوتا بعيدا يهتـف وضحكت كيف يقولون اننـي مخرب ؟ كم من حقيقة تقلـب هنا في هذا السجن ..

الصوت يعلو ويعلـو .. وقلبي المغسول بالنزيف يرفض أن يسكن اعماقي هادئا

دموع : دموع ، ولكن مثلي لا يعرف الدموع .. انـا صخر .. ناداني واحد منهـم ولم أسمع .. لا يعـرف أن اسمي صخر .. لو عرف مـا رفع في وجهي سوطا ..

حقيرة هذه الزنزانـة . . أكرهها .. امقتها هناك السجان يقهقه .. سمع خبرا أضحكـه يقولون أن اخوتي يموتون ..

وأنا سألتهم وهم فرحـون بموتهم .. فرحون بدمائهم .. وانظر في عينيه الصفراوتين كيف يموت الابطال ؟

انه لا يعلم اننا لا نموت .. ولكنهم هناك .. هنـاك يذبحون .. ويقهقه السجان .

ما أقبح صوته الغليظ .. يريد ان ينزع من فمي الحياة .. كيف يجرؤ .. انه لا يدري ان فمي لا يمكن أن ينـوح بكلمة .. انا لا أعرف .. انا لا اعلم .. انا لا ادري .

ويهوي بالسوط على وجهي .. مرحى .. ابطال لا يتألمون وارى وجه امي البائـس الحزين .. لماذا النساء هكذا ضعيفات ؟ لماذا يبكين ..

هل حقا ان الابطال هنـاك يموتون ؟ ويلهم .. ؟ كيف يجرؤ الموت على الاقتراب منهم ؟

ابدا .. لن تنتهي ابـدا .. قضبان الحديد هذه ستـذوب يوما .. وارادة شعبنا لن تذوب

لو عرفوا من نحن ؟ اه لو عرفوا .. لكن سيأتي يـوم ويعرفون ..

الثائر .. والسلوك الثوري .. والطريق الى قلوب الجماهير

من أجل أن تصبح الثائر نموذجا للشعب .. ماهي الصفات

ان الانتماء الى الثورة يتطلب من المناضل ان يتحمل مسؤوليات لم يكن مطالبا بالالتزام بتحملها قبل ان يصبح ملتزما وهو بدخوله الثورة وأخذه لمكانه في التنظيم، اصبح ملتزما بانتهاج الخط العام للحركة هذا الخط الذي يحدد سلوكه. هذا السلوك الذي يتطلب من العضو التنازل عن كثير من الامتيازات والتخلي كذلك عن كثير من الصفات التي لاتنسجم مع السلوك الثوري والالتزام بسلوك تحكمه اعتبارات عدة تجعل المناضل مؤهلا بالفعل لاخذ مكانه في صفوف الطليعة التي يجب ان تقدم للجماهير المثل الحقيقي للسلوك الثوري فيتحقق بذلك التلاحم الكامل الوثيق بين الطليعة الممثلة باعضاء التنظيم والقاعدة الممثلة بالجماهير .. ونحن هنا حين نتحدث عن الصفات التي يجب ان يسعى المناضل للتحلي بها لتصبح مع الممارسة صفات اساسية لكل طليعي نذكر بأن هذه الصفات رغم كونها اساسية لاتبرز الا عبر مجموعة ضخمة من انماط السلوك الاخرى هذه الانماط هي التي تعطيها المعنى وتجعل منها بحق منهاجا سلوكيا سليما.

— الشجاعة :

ان اختيارنا لحرب التحرير الشعبية كوسيلة لتحرير الارض. ونظرا لان نجاح هذه الحرب يتوقف على تنظيم الجماهير وتعبئتها ماديا ومعنويا، ولما كانت مسؤولية التنظيم والتعبئة تقع على كاهل التنظيم القائم والمتمثل فينا.

فاننا لذلك مطالبين ان نكون على مستوى هذه المسؤولية التاريخية وذلك بأن نتحلى باقصى قدر من الشجاعة، شجاعة بالقول، وشجاعة بالعمل، وان اقصى قدر من الشجاعة يتمثل دون شك في حملنا للسلاح ومواجهتنا للعدو الى جانب امتلاك مقدرة فائقة على شعبنا وثورتنا من أجل تفشيلها. مواجهة المؤامرات التي تحاك ضد ومنا لابد أن نميز بين الشجاعة والتهور، ان الشجاعة سلوك ثوري منضبط، سلوك محكوم بالخطة المدروسة المستهدفة تحقيق انجاز ما، بينما التهور سلوك غير منضبط لاينسجم مع الخطة المدروسة المستهدفة تحقيق انجاز ما. ويؤدي في الغالب الى خلق المصاعب في وجه العمل وفي هذا تعويق للمسيرة واهدار للطاقة. اننا في اللحظة التي نمتلك فيها القدر الاكبر من الشجاعة نملك المقدرة على حماية ثورتنا وتصعيدها، ومن المجدي هنا أن نشير الى البادرة الشجاعة التي قام بها

شهيدنا «عرسان» عندما سقطت منه قنبلة يدوية في سوق مكتظ بالناس في عمان فالقى بنفسه على القنبلة. محذرا الناس، مضحيا بنفسه، مقدما للثورة خدمة عظيمة، وللجماهير مثلا رائعا.

— العطاء —

انطلاقا من ايماننا بأن مصلحة الثورة فوق كل مصلحة اخرى، نكون قد وضعنا كافة مصالحنا المادية والاجتماعية في خدمة الثورة. وهذا يتطلب منا أن ندوس فوق كل مصلحة انية قد تقف عائقا امام المصلحة الاساسية. وهذا يضعنا في مكان نستطيع منه ان نملك امكانيات عطاء لاحدود لها.

ان الثائر النقي المتجرد هو الذي يملك امكانيات عطاء اكثر من غيره، وحتى نصل الى النقاء والتجرد فانا مطالبين ان نعطي للثورة، والذي اختار أن يعطي للثورة روحه يستطيع أن يعطي لها كل شيء. ان اكثر من عشرين عاما من اعوام التشرد والعسف التي تعرضت لها جماهيرنا الفلسطينية، لم تستطع ان تقتل اصالة شعبنا الذي تفجرت طاقة عطائه في ثورة القسام وفي معارك ١٩٤٨، واذا كانت سنوات التشرد هذه قد أتت الينا بالكثير من الامراض الاجتماعية فان ثورة يناير ١٩٦٥ كانت ولاتزال هي المحرك الحقيقي لاصالة شعبنا الذي يعطي الان للثورة كما لم يعط شعب اخر والطليعة — مطالبة ان تكون هي الاكثر عطاءا والاكثر اصالة، وانت لاتستطيع ان تطلب من الجماهير ان تقدم للثورة الا بعد ان تكون انت قد قدمت. في بوليفيا ضرب بعض عمال المناجم مثلا يجب ان يحتذى في العطاء، تمثل هذا حين غادر هؤلاء العمال بيوتهم ليلا متوجهين الى الجبال تاركين فوق رؤوس زوجاتهم مبلغا زهيدا لايكفي العائلة اياما. فعلوا هذا ايمانا منهم بأن مصلحة الثورة فوق كل مصلحة. وعلى صعيد ثورتنا. ان كل شهيد من شهدائنا يقدم لنا مثلا رائعا في العطاء، فالذين هجروا الجامعة والمعمل والحقل والوظيفة، وحملوا السلاح وقضوا فوق أرضنا. هم الذين علمونا معنى العطاء.

— الاحتمال —

الذين يشاركون في المسيرة بلا وعي كامل لابعادها، بل جاءت مشاركتهم نتيجة فورة عاطفية او هربا من وضع اجتماعي معين، هم فقط الذين لايستطيعون ان يحتملوا المسؤولية المباشرة في مواكبة الثورة. الذين نزلوا الى الاغوار .. وصعدوا الجبال، والذين يمارسون العمل السياسي وبدأوا يعيشون حياة الثوار الحقيقية يتذكرون على الفور قهوة الصباح وجلسة الاصدقاء ودفء العائلة ويسألون: لماذا نحن هنا؟ والذين يعودون الى البيت هم فقط اولئك الذين لايملكون امكانية الاحتمال والذين لم يصلوا الى المستوى الذي يمكنهم من احتمال الحياة القاسية الجديدة، اما اولئك الذين يتغلبون على ضعف الايام الاولى فهم الذين يملكون القدرة على الاحتمال. ان العمل السياسي والعسكري المتواصل ساعات طويلة على مدار الشهور والسنين يحتاج الى رجال اكفاء بحيث ان العمل على مدار ساعات وأيام وليالي متواصلة بدون نوم او راحة سيكون أمرا عاديا ومن المجدي هنا ان نذكر حكاية ثائر كانت أظافر قدميه تضغط على لحم اصابعه كلما لبس حذاءه وبدأ بالسير، ولما كان لايستطيع أن يستغني عن حذائه قرر الاستغناء عن اظافر قدميه، وجلس وقلع كامل اظافر قدميه وانتهت مشكلته، لكن نفس (الثائر الذي تعرض خلال الشهرين التاليين للجوع والعطش والانهاك (المكان شمال الارجنتين) وسط احدى الغابات لم يتمكن من احتمال الظروف القاسية وحاول الهرب والقي القبض عليه.

الانسان يستطيع أن يحتمل الكثير اذا توفر لديه ارادة قوية تتحكم بنزواته واهوائه فتضبطها وتسخر بالتالي كل طاقاته من اجل العمل للثورة.

— التواضع —

التواضع صفة محببة تقرب الشخص من قلوب الاخرين فيقوى بالتالي أثره على هؤلاء، وتمكنه من تحقيق التلاحم القوي بين الطليعة الثورية وجماهير شعبنا وبين العناصر الاعلى مرتبة والاقل مرتبة ومن بين صفات الثائر الهدوء والذكاء والاخلاص، وهو بامتلاكه مثل هذه الصفات يستطيع أن يبني علاقات قوية مع الاخرين، وهؤلاء في العادة ينظرون الى الثائر الطبيعي نظرتهم لانسان غريب عن واقعهم، فهو يحمل السلاح وهم لايفعلون، هو يعيش بعيدا عن البيت وهم في بيوتهم، هو مؤهل للموت كل ساعة وهم في أمان، هذا الفارق في الواقع بين الطرفين يولد في نفوس الناس شعورا بالاغتراب، وحتى نتيب هذا الشعور لابد ان نكون دوما في صفوف الجماهير نعيش معها. نتحدث اليها نقدم لها كل مساعدة ممكنة، بذلك نحطم حاجز الغربة الذي من الممكن ان يقوم بيننا وبين الجماهير، ونمكنهم من امتلاك شعور صاحب المصلحة الحقيقية في الثورة فيندفعون الى دعمها وحمايتها.

ان نزولنا الى الحقل لتقديم المساعدة لشعبنا في موسمي البذار والحصاد، واصرارنا على التعويض عن كل ماننتلف، ومشاركتنا لشعبنا في افراحه وأتراحه، واحترام العادات والتقاليد ودفع ثمن كل مانأخذ وتقديم المساعدة الممكنة الى كل محتاج. الى جانب كون هذه صفات أساسية يجب أن يتصف بها الثائر فهي توحي بالتواضع، وتؤكد للشعب أن الثائر انسان من لحم ودم يمتلك نفس مشاعرهم لانه بالاصل نابع من بين صفوفهم لكنه سبقهم في المسيرة وتحمل المسؤولية المباشرة قبلهم فتتولد لديهم بالتالي رغبة اكيدة بالمشاركة في تحمل المسؤولية.

— الحب والتعاطف —

داخل صفوف الثورة تذوب كل الفوارق ويتساوى الجميع امام المهمة الاساسية ويشكل كل العاملين في صفوف الثورة أسرة كبيرة يجمع كل افرادها هدف واحد يلزم لتحقيقه سلوك درب واحد .. درب حرب التحرير الشعبية.

وحتى تكون هذه الاسرة فاعلة، يتوجب ان تكون منسجمة وهي لن تكون كذلك الا اذا ساد كل افرادها شعور حقيقي بالحب والتعاطف.

ان اخوة النضال والكفاح اخوة مقدسة تكون امتن علاقة انسانية من الممكن ان تقوم في مجتمع ما، ان كافة التناقضات تذوب والامراض الاجتماعية تتلاشى، وحين يفرغ الثائر نفسه من كل هذه التناقضات والامراض فان العاطفة الطبيعية التي ستأخذ لها مكانا في نفس الثائر هي عاطفة الحب والتعاطف، حب بلا نهاية كل اخوة النضال والكفاح وتعاطف لاينتهي مع كل عناصر المسيرة، وحينئذ فان كل عمل تقوم به سيحمل معنى كبيرا ويذوب في المجموعة وتتخلص حتما من أخطر الامراض المتفشية في مجتمعنا، نقصد الانانية البغيضة. ان الثائر الذي يترك قاعدته في الارض المحتلة وينزل الى القرية او المدينة ليأتي الى رفاقه بالزاد، انما يفعل ذلك ويعرض نفسه لخطر كبير انطلاقا من حبه لهؤلاء الرفاق وتعاطفه معهم، قبل ان يكون عملا شجاعا او معنى من معاني العطاء. وان شهيدنا البطل مازن ابو غزاله حين غطى انسحاب زملائه وحول نفسه الى جسم متفجر، حين فعل ذلك، كان محبا متعاطفا، قبل ان يكون شجاعا معطاءا. والامثلة الحية في هذا المجال في ثورتنا بلا حصر.

التضامن :

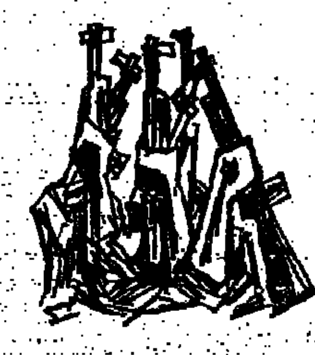
لما كانت مسؤوليتنا الاساسية واحدة، فاننا مطالبين بتحقيق تضامن كامل بيننا، ان توزيع المسؤوليات في صفوف الثورة ضرورة تنظيمية، والذين يعتقدون ان تحمل مسؤولية ماتعفيهم من تحمل مسؤولية اخرى من مسؤولياتنا الثورية مخطئون بلا شك، ان العنصر العامل في حقل الخدمة الاجتماعية مطالب بتأدية عمل امني تتطلبه طبيعة العمل في حقل الخدمة الاجتماعية، وهو في نفس الوقت مطالب ان يقوم باعمال تنظيمية واعلامية او اي عمل ثوري اخر، والمقاتل الذي يحمل سلاحه ويمر وسط تجمعات شعبنا مطالب هو الاخر بالقيام باكثر من عمل، وعلينا ان نتذكر اننا لسنا موظفين نعمل ضمن مسؤوليات محدودة، اذا امتلكنا شعور الموظفين تكون قد وقعنا في خطأ قاتل، وتكون بالتالي قد جزانا عملنا الثوري الى شركات، ومصالح متنافسة، فنهدر طاقاتنا ونحد من امكانيتنا التي تسعى لامتلاك المزيد منها من تصعيد ثورتنا. لكي نحقق التضامن داخل صفوف ثورتنا علينا ان نعي ان توزيع المسؤوليات هو عمل تنظيمي بحت ويجب. الا يحول هذا التوزيع دون تحقيق التضامن الكامل والمتين بين كامل العاملين في صفوف الثورة.

الامانة :

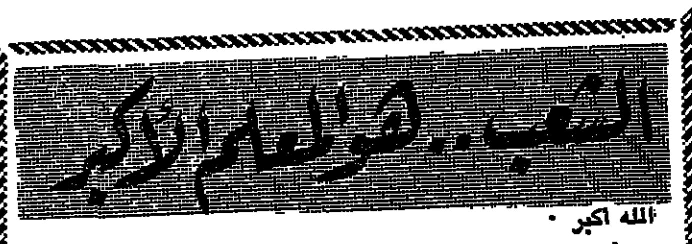
ان الامانة قولا وعملا، هي احدى الصفات اللصيقة بالثائر والتي يجب الا يتخلى عنها في ظل اي ظرف كان، ان التقاعس عن تأدية مهمة ما، او الضعف عن تحمل مسؤولية معينة، او التهرب من تقديم خدمة ما، خطأ، لكن عدم الامانة هو الخطأ الذي يكون في اكثر الاحيان اكثر الاخطاء خطر وأبعدها اثرا، ان البحث عن مبرر لخطأ ما، يجب الا ينصرف الى خطأ مبعثه عدم الامانة، ان قتل زميل بطريق الخطأ نتيجة تلاشى امام جريمة عدم الامانة، وحتى تكون اكثر وضوحا نقول ان عدم الامانة في امور صغيرة قد يقود الى الخيانة. ان الثورة التي تتحمل مسؤولية تحرير الارض هي ثورة امينة ولو لم تكن كذلك لما منحها اذن يجب أن تتصرف الى كل شعبنا كل دعمه وتأييده، فالامانة العاملين في صفوف الثورة، ان الذي يتحمل مسؤولية النضال والكفاح يستطيع ان يتحمل مسؤولية اي ذنب يرتكب، وهو حين يعترف بالذنب يكون امينا قبل ان يكون شجاعا. فالامانة اذن مع النفس تسبق الامانة مع الاخرين، ان الانسجام الكامل بين تفكيرك وسلوكك تجعلك امينا مع نفسك وبالتالي مع الاخرين. ان قيامك بواجبك على الوجه الاكمل، ومحافظتك على اسرار الحركة والمحافظة على اموالها تنسجم مع

السلوك الثوري الصحيح، وبالتالي فان اتلافك او اهمالك لما بين يديك عن قصد او بدون قصد، وعدم تنظيف السلاح والمحافظة عليه والتبذير في المال والذخيرة ثم السرقة، مجموعة انماط من سلوك خطر يضعك في مكان بعيد عن الامانة. ويأتي الكذب يشكل اخطر سلوك يمكن ان يسلكه ثائر، ان الكذب هو الذي يقودك في النهاية لتصبح غير امين. وان الثورة — اي ثورة — تتشدد باستمرار في معاقبة الذين يخرجون عن خط الامانة ولا تنظر في اي مبرر يرد لتبرير سلوك ما ادى الى خطأ ما مبعثه عدم الامانة ان الذي يكذب في البداية، والذي يسرق في البداية،

والذي يهمل في البداية ولا يجد الردع الكافي سيقع في النتيجة في مستنقع للخيانة التي لاتعالج الا بالموت. ان وعينا لخطورة المسؤولية التي نتحملها واصرارنا على المضي في تحمل هذه المسؤولية بوعي وحكمة، مع ادراك متكامل لكافة المخاطر التي تهدد المسيرة. كل هذا يتطلب منا معرفة مستمرة لحاجات جماهيرنا ولن نحصل على هذه المعرفة الا اذا عايشنا هذه الجماهير وكنا دوما بينهم نشاركهم السراء والضراء، نقدم لهم بقدر مانأخذ منهم، فنحقق الالتحام الذي نريد وبدون هذا الالتحام سيكون الطريق ملغوما على الدوام. يضاف الى هذا، ان انتهاجنا مسلكا ثوريا صحيحا سيحقق تماسكا تنظيميا داخل ثورتنا ويزيد من فعاليتنا الادارية فنتخلص من شبح البيروقراطية الذي يهدد على الدوام المؤسسات الثورية التي اذا تمكن منها قتلها، كما أنه سيتيح لنا امتلاك مقدرة حقيقية لاستقطاب المزيد من المناضلين ووضعهم في مكانهم الصحيح في صفوف الثورة. والان .. هل امتلاكنا لهذه الصفات امرا سهلا يمكن ان يتحقق في ايام او شهور، بالطبع لا، لان التخلص من امراضنا الاجتماعية التي حملناها على مدار سنوات التشرد لايمكن ان يتم بمجرد التصميم على التخلص منها بل يجب ان ترافق الممارسة هذا التصميم، لانه بالممارسة نستطيع ان تذهب هذه الامراض وان تكتسب الصفات الجديدة التي تريد. ان تجربتنا النضالية على مدار سنوات النضال والكفاح التي تلت انطلاقتنا في فاتح يناير ١٩٦٥ غنية بالامثلة الحية المشرقة، هذه الامثلة التي تتمثل بالتحول الكبير الذي طرأ على سلوك الذين واكبوا المسيرة ولازالوا، وتجربتنا علمتنا انه حتى اولئك الذين انحرفوا خلال سنوات التشرد استطاعت الثورة ان تصقلهم بعد أن أذابت امراضهم وعبأتهم تعبئة ثورية صحيحة فتحولوا الى طاقات خلق وخير بعد أن كانوا طاقات هدم وشر وبعضهم قدم دمه ببطولة على درب المسيرة ولنتذكر دوما أن رحلة طولها الف ميل تبدأ بخطوة واحدة.







الله اكبر.

صرخت جماهيرنا الثائرة .. الله اكبر.

جراحها لم تجف بعد .. حملتها مع الالم زادا عبر الطريق الطويل ويشتد الصراخ الغاضب. ويعلو على صوت طلقات الغدر التي راحت تصاعد بغير هدف الا القتل والارهاب.

ويسقط الشهداء .. يسقط مزيد من الشهداء تغسل دماؤهم الزكية كل مابقي في القلوب من صبر واحتمال ويعلو الصراخ الغاضب الله اكبر ..

واقترب من شيخ .. رجل تخطى السبعين. ماذا يفعل هذا الشيخ بين الحشود الغاضبة؟ كيف يقف هكذا متحديا الموت؟

واحس ان في عينيه كلاما كثيرا، واقترب منه تحت دوي طلقات الغدر المذعورة. ولكنه لايشعر بوجودي. كان واقفا يتأمل سيارة مشتعلة .. وحينما رأيت الابتسامة تضيء وجهه الشاحب سألته الا تخشى رصاصة غادرة؟

تأملني طويلا .. ماذا بقي لي من العمر؟ وتنهد وقد اتسعت عيناه وكأنما يستيقظ من حلم يحاول ان يتذكر تفاصيله.

كنت هنا حينما بدأ اطلاق النار .. والله لم اصدق قط. قالوا لي ان عمان اصبحت اكثر من هانوي. وحذروني من الحضور ولكن قلبي لم يطاوعني. جئت من القدس لاطمئن على ابني ..

واغمض عينيه .. ترى هل هو بخير؟

سمعت انهم وضعوه تحت الدبابة ومات .. هل فعلوا كذلك؟ وفتح عينيه وتأملني وسأل في دهشة ..

لماذا لاتختبئين في بيتكم؟ وضحكت .. ولماذا اختبيء؟

الا تخافين؟

بل اخاف ولكن خوفي يشتد حينما اكون في البيت ..

قال: لم اصدق انهم ضربوا البيوت .. هل ضربوا المنازل حقا؟

ورفع راسه ورأى في البيوت حوله جوابا على سؤاله وعاد يسأل: هل ولدي بخير؟ لقد اصيبت امه جلطة اوشكت ان تقضي عليها وهي تسمع الخبر .. ترى هل هو بخير؟

ولم اجد جوابا يطمئن الشيخ .. فقد شدني صوت الجماهير الصاخب، واحسست بخطوات الشيخ تتبعني ..

اريد أن اقول شيئا .. نحن في الضفة الغربية نعاني الالم والمرارة اننا لانستطيع ان نمد لكم يد العون .. نرى فيكم الامل الذي يبدد من حولنا ظلام الاحتلال ويمدنا بالصبر والارادة.

وحينما نسمع بأن هذا الامل يواجه ضربات غادرة تتمزق قلوبنا ماذا لو مات ولدي؟ كثيرون ماتوا .. لكن اخبريني هل يموت الامل؟ هل ثورتنا بخير؟ ثورة الشعب .. ثورة الحياة والامل هل هي بخير؟ وابتلعت دموعي .. واشرت نحو الشباب .. هذا هو الامل الشباب الذي تتفجر شرايينه ثورة واباء لم ولن يموت ابدا.

انظر .. وسترى اننا بخير وان ثورتنا هي ثورة حتى النصر. ورغم الطلقات الغادرة ابتسم الشيخ وحملت ابتسامته هدية الى الثوار .. كل الثوار.

«فلسطين»

وَمضات ثورية

تكتبها : بنت الشعب

كلمة الشعب :

يوم امس، ساد جو من الارتياح بين جماهير مدينة عمان عندما تم سحب العناصر المتواجدة من لواء الامن في قلب المدينة، حيث كانت هذه العناصر سببا في الحوادث المتتالية التي وقعت في مدينة عمان منذ تم الاتفاق على وقف اطلاق النار بين المقاومة والسلطة.

لقد عاشت جماهيرنا اول امس يوما أعاد الى الاذهان صورة ايام أيلول السوداء، وسادت ليلتهم تلك مشاعر الخوف والقلق.

واليوم .. نجد هذه الجماهير ترتاح لبادرة سحب هؤلاء العناصر من قلب المدينة، لان مكانهم الطبيعي هو في خطوط المواجهة مع العدو الصهيوني، المتربص بالاهل والوطن، والذي ينتظر فرصة يرتاح فيها لاقتتال الاخوة من ابناء الشعب الواحد، فقوات الامن ليست مهمتها ان تسرق الارتياح والطمأنينة للعدو من أعين اطفالنا الذين روعتهم ليالي ايلول، ويوم اول امس، وانما مهمتها الاساسية ان تعود الى مواقعها في الجبهة قبل ان تتحول الى قوات امن.

ومضة :

ان العالم يتقدم والمستقبل مشرق، وما من احد يستطيع ان يغير هذا الاتجاه العام للتاريخ. وعلينا ان نعرف الشعب دائما بحقائق تقدم العالم ومستقبله البهي المشرق، لنزرع في نفسه الثقة بالنصر.

«ماوتسي تونغ»

مقتطفات :

من يستطيع ياترى ..

ان يحمل الامن الذي يسره اباؤنا لنا،

وهم رقود في اللحود

فندخل الدنيا شبابا!

من يستطيع ان يمد للجدود

جسرا، وبابا

ليتفقدوا عبر الدم الهجين والمنفى

الى ابنائه،

يعلموهم الكتابا

ويسالوهم الايابا!

الارض اصبح اسمها «يهوذا»

فكيف اصبحت تسمى ياقمر؟!

وهل ترى تجيبنا «يهوذا»

اذا سألناها حناناً بالشجر؟!

احلم اني يافلسطين، اعود

اعود وحدي متسللا اليك في المساء

الهش تحت انجم ساطعة

على رمال رطبة

والبحر يأتي من بعيد

وفي شوارع، في مكان ما، بصيص من ضياء

يصحو قليلا، ثم يخبو من جديد

وانت في شبه نشيد

وانت في شبه نشيد، تشرقين

يابلادي،

تتجلين لطفلك الوحيد!

شعر: احمد عبد المعطي حجازي

من الميثاق

ان تحرير فلسطين، من ناحية روحية، يهيء للبلاد المقدسة الطمأنينة والسكينة تصان في ظلالها حرية العبادة والزيارة للجميع دون تفريق ولا تمييز سواء على اساس العنصر او اللون او اللغة او ... ومن أجل ذلك فان اهل فلسطين يتطلعون الى نصرة جميع القوى الروحية ... العالم.

وان تحرير فلسطين، من ناحية انسانية، يعيد الى الانسان ... كرامته وعزته وحريته، لذلك فان الشعب العربي الفلسطيني ... دعم المؤمنين بكرامة الانسان وحريته في العالم.

وكذلك فتحرير فلسطين، من ناحية دولية، هو عمل دفاعي ... ضرورات الدفاع عن النفس. من اجل ذلك فان الشعب الفلسطيني ... في مصادقة جميع الشعوب يتطلع الى تأييد الدول المحبة للحرية و... والسلام لاعادة الاوضاع الشرعية الى فلسطين واقرار الامن والسلام في ربوعها، وتمكين اهلها من ممارسة السيادة الوطنية والحرية ...

شموع على الطريق

كثيرة هي الشموع المضيئة على طريق المسيرة

كثيرة هي الجراح التي تتحدى غدر السكاكين، ...

أمل محمود الكرمي احدى هذه الشموع ... الجراح.

منذ ثلاث وعشرين سنة تفتحت عينا أمل، وليدة ابوين يسكنان في عمان ويحدقان بأمل وانتظار باتجاه غربي النهر ..

وتكبر أمل، ويكبر الأمل، حركة الجماهير وتململها كانت بوابة الأمل، حتى لو تحجل حزيران بكل وجهه ... وحتى لو عاشت جماهيرنا ...

خروجا آخر، ونزوحا أكثر قسوة، فان اليد التي تحمي ... نيابة لم تهزم، يد الجماهير لا تهزم .. أملنا بالعودة لن يهزم. وتسارع شهيدتنا الى ايقاع الثورة الهادر، لتكون نغمة فيه، وقطرة في شلاله.

وتهرع الناصعة الشابة الى النازحين الجديد لتساعدهم، لتبسم في وجوههم وتزرع فيها الابتسامات، لتقول لهم ان من يظن النصر بعيدا ... ضعيف بالجغرافيا .. لان جغرافيا النصر لها مسافاتها الخاصة، وتضاريسها التي لا تتسع لغير المناضلين ذوي النفوس الكبيرة .. وتصاب المناضلة برصاصة .. لكن خطاها تظل ثابتة، وتصاب يدها اليمنى «إثر حادث سيارة وهي تؤدي واجبها في المخيم» لكن اليد تظل تعمل، تماما كما القلب المتوهج بالحياة والثقة.

وفي الجامعة ... ترى شهيدتنا أنها تستطيع ان تقدم الكثير، وتدرك أن الكثير لا يقدم الا من خلال العمل الجماعي المنظم، فتلتحق بأحد اتحادات الطلبة ...